وعلو بهم ولقي الشيخ ابا الغيث بن جميل وغيره من الاكابر وانتفع بهم
وكان التماوه الى ابن الجعد وفتح عليه بفتوحات كثيرة حتى شهر وذكر
وقصده الناس من نواحي شتى وتبعه جمع كثير حتى انه قصد مرة بقيرهم
زيارة النبي صلى الله عليه السلام في نحو الف وخمسمائة نفس وقدم مرة على
شيخه ابن الجعد في جماعة من اصحابه فقال لهم مرحبا بكم يا اولادي
متى خرجتم فالملائكة تحف بكم وكان للشيخ ابا عباد كلام حسن
في التصوف ومكاتبات مفيدة الى اصحابه وكرامات ظاهرة واحوال
باهرة ومما يذكر عنه انه كان مرة يصلي الضحى فقرأ اول الفاتحة
الى قوله مالك يوم الدين حتى كادت الشمس تتوسط فساله خادمه ابو مهرة
عن ذلك فقال ما زلت اكرر الفاتحة ولم يبلغ وصفي موصوفي وساله بعض
الناس مرة عن قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فتكلم على معنى
الاية من بعد العصر الى الغروب وكان نفع الله به متباعدا عن الدنيا كثير
الذم لها وكان يقول لنقيب الفقرا اما كان من الصدقات للفقرا والرباط
فاصرفه على ما سمى صاحب الصدقة وما كان الي خصتي فانفقه في الحال
لئلا يبقى لك ملك وكان ينهى اصحابه عن الاحتباء وقت الاذان قال بعض
الصالحين لانها حال دعوة الى اداء امر الله تعالى وحقها المبادرة الى الامتثال
وترك التمكن للجلوس وكان اذا اراد ان يؤدب بعض فقرائه بسوء ادب
يقيد منه الزمه زيادة في اوراده وكان نفع الله به يقول لاصحابه من وقع
منكم في ضيق فليتوسل الى الله بي ويدعوني فاني احضركم اينما كنتم
وجرب ذلك بعضهم فوجده كما قال وكان ابو مهرة نقيب الفقرا
من مريدي الشيخ سعيد بن عيسى اولا ثم صحب الشيخ ابا عباد واختص به

فاتفق انه

فاتفق انه قصد مرة زيارة الشيخ سعيد فلما وصل اليه تغير خاطر
الشيخ عليه فظهرت عليه حالة كاد يتلف منها وغاب حسه وكان
معه ابن عم له فاستغاث بالشيخ ابا عباد فحضر الشيخ في الحال من بلده
واقام النقيب من تلك الحالة فاشرف عليه الشيخ سعيد وقال ما لك والتعرض
لمريدي فقال له الشيخ ابا عباد يده لك وقلبه لنا وانصرف به معه وما
ناله ضرر وكان الشيخ عبد الله المذكور قد تطرقه في بعض خلواته حالة
حتى يعلوه نور عظيم وقد يغيب شخصه في ذلك النور وربما عظم جسمه
حتى يملأ البيت وقال مرة طرقتني صفة لو كانت على غيري
القدوس لطاش في رؤوس الجبال ودخل مرة مدينة ظفار فاتاه الفقيه المعروف بابن عبد
واحضر الشيخ طعاما وجرت بينهما مذاكرة فطرقت الشيخ حالة حتى غاب
عن حسه فلما عاد اليه حسه ساله الفقيه عن ذلك والح عليه فقال له حضرت
بين يدي الله تعالى وعرضت علي الشفاعة في من اسا فشفعت فيمن كان
من حاسك الى ديار مصر حتى الملك الاعرج وحاسك بالحا والسين المهملتين
موضع بالساحل من وراء ظفار الى جهة عمان بينه وبين ظفار ثمانية
ايام وفيه تربة مشهورة يقصدها اهل ظفار وغيرهم للزيارة والملك الاعرج
المذكور قال بعضهم لعله محمد بن قلاوون ملك مصر لانها لم يكن في ملوكها
ملك اعرج غيره ووقعت مذاكراة في بعض الايام بين جماعة من
وقال الصالحين بحضرة الشيخ احمد بن الجعد فالتفت الى الشيخ ابا عباد المذكور
تحدث بما ابصرت بابا رقا لحمي فانك رافق لا يطوي ربك الكذب
فتكلم الشيخ عبد الله بما اعجب الشيخ احمد والجماعة رضي الله عنهم ونفع بهم
رأى اجمعين ومن كراماته ما حكاه الامام اليافعي قال بعض الناس

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)